

الانما يطبق **ش** هذا موافق لحديث ابي ذر كان بيني وبين
رجل من اخواني كلام وكانت امه انجبية فعبثته بامه
فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ
فيك جاهلية قوله رجل من اخواني معناه رجل من المسلمين
والظاهر انه كان عبدا وانما قاله من اخواني لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اخوانكم خولكم فمن كان اخوه تحت
يده وقوله فيك جاهلية اي هذا التغيير من اخلاق
الجاهلية فنيك خلق من اخلاقهم وينبغي للمسلم ان لا يكون
فيه شيء من اخلاقهم وفيه التمسك عن التغيير والتنقيص
الابا والامهات وانه من اخلاق الجاهلية قال ابو ذر
قلت يا رسول الله من سب الرجل سبوا اياه وامه قال
يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية معنى كلام ابي ذر الاعتذار
عن سبه ام ذلك الانسان يعني انه سبني ومن سب
السانا سب ذلك الانسان ابا الساب وامه فانكر عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من اخلاق الجاهلية وانما
يباح للمسبوب ان يسب الساب بنفسه بقدر ما سبه
ولا يتعرض لابيه والالامه وقال صلى الله عليه وسلم
هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما
تاكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يكلفهم
فاذا كلفتموهم فاعينوهم الضمير في هم اخوانكم يعود
الى

اي المالك والامر باطعامهم مما ياكل السيد والباسم
مما يلبس محمول على الاستحباب لا على الاجاب وهو
باجماع المسلمين وانما فعل ابي ذر في كسوة غلامه مثل
كسوته فعمله بالمستحب وانما يجب على السيد نفقة
المملوك وكسوته بالمعروف بحسب البلدان والاشخاص
سواك من جنس نفقة السيد وباسه ام دونه او
نوقه حتى لو تفر السيد عن نفسه تفقير اثار جاعن
عادة مثاله اثار هذا والاشخاص لا يحل له التفتير على
المملوك وانما بموافقة الابرضاه واجمع العلماء على
انه لا يجوز ان يكلفه من العمل ما لا يطيقه فان كلفه
ذلك لزمه اعانته بنفسه او بغيره **عن** ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا تصح لسيد له وامن
عبادة الله فله اجره مرتين **ش** وفي الرواية الاخرى
للعبد المملوك المصلح اجران فيه فضيلة ظاهرة للمملوك
المصلح وهو ان تصح لسيد القارم بعبادة ربه المتوجه
عليه وان له اجرين بالقيام بالحقين ولا تكساره بالرق
واما قول ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الحديث لولا
الجهاد وسبيل الله والحج وبرامي لاحبت ان اموت وانما مملوك
فيه ان المملوك لاجهاد عليه والاجح لانه غير مستطيع واراد
برامه القيام بمصلحته فانفقته والموت والخومة ونحو ذلك
مما لا يمكن فعاله الرقيق **عن** محمد بن عمار قال قال رسول الله